كانت ليلة القدر اخبر بها اصحابه ودعا فيها بمقدار ما يدعوا كل ليلة
ثلاث مرار وكان يقول اوقاتنا والحمد لله كلها ليلة قدر وانشدنا بعض
اخواننا لبعض اهل الطريق

، لولا شهود جماله في ذاتي ، ما كنت ارضى ساعة بحياتي ،
، ما ليلة القدر المعظم شانها ، الا اذا عمرت به اوقاتي ،
، ان المحب اذا تمكن في الهوى ، والحب لم يحتج الى ميقاتي ،

وجاء الفقيه مكين الدين الاسمر رضي الله عنه فقال له يا سيدي رايت ليلة
القدر ولكن ليس كما اراها كل سنة رايتها هذه السنة لا نور لها فقال
له الشيخ رضي الله عنه نورك طمس نورها يا مكين الدين ولقد كنت مع
الشيخ مكين الدين هذا بالجامع الغربي من الاسكندرية في العشر الاخير
من رمضان ليلة ست وعشرين فقال الشيخ مكين الدين انا الساعة
ارى ملايكة صاعدة وهابطة في تهيية وتعبية اراه تاهب اهل العرس
له قبل بليلة كذلك رايتهم فلما كانت الليلة الثانية وهي ليلة سبع
وعشرين وكانت ليلة الجمعة قال انا الساعة ارى ملايكة معها اطباق
من نور الملك يوازي مادنة الجامع وفوق ذلك ودون ذلك وهذه
هي ليلة القدر فلما كانت الليلة الثالثة وهي ليلة ثمانية وعشرين قال رايت
هذه الليلة كالمتغيظة وهي تقول هب ان لليلة القدر حقا يرعى اما لي حقا
يرعى وكان الشيخ مكين الدين رضي الله عنه من ارباب البصاير ومن
النافذين الى الله كان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول عنه

بينكم رجل يقال له عبد الله بن منصور اسمر اللون ابيض القلب والله انه
ليكاشفني وانا مع اهلي وعلى فراشي ومرة اخرى قال الشيخ ابو الحسن ايضا
فيه ما سلك غيبا من غيوب الله الا وعاد منه تحت قدمي ولقد اخبرني
الشيخ مكين الدين هذا قال دخلت مسجد النبي بالاسكندرية بالديماس فوجدت
النبي المدفون هناك قايما يصلي عليه عباة مخططة فقال لي تقدم فصل قلت له
تقدم انت فصل قال تقدم انت فصل فانكم من امة نبي لا ينبغي لنا التقدم عليه
قال فقلت له بحق هذا النبي الا ما تقدمت فصليت قال فانا اقول بحق
هذا النبي الا وهو قد وضع فمه على فمي اجلالا للفظة النبي كيلا يبرز في الهوا
قال فتقدمت فصليت واخبرني الشيخ مكين الدين ايضا قال بت بالقرافة
ليلة جمعة فلما نام الزوار وقمت معهم وهم يتلون الى ان انتهوا في التلاوة
الى سورة يوسف ومنها الى قوله وجا اخوة يوسف وانتهوا في الزيارة الى قبر
اخوة يوسف فرايت القبر قد انشق وطلع منه انسان طوال خفيف الشعر
اللحية صغير الراس ادم اللون وهو يقول من اخبركم بقصتنا هكذا
كانت قصتنا من اخبركم بقصتنا هكذا كانت قصتنا ولقد كنت يوما مضطجعا
وانا ساكن مطمين فاجد في قلبي ازعاجا على بغتة وباعثا يبعثني على الاجتماع
بالشيخ مكين الدين رضي الله عنه فقمت مسرعا فدققت الباب فخرج فلما وقع
بصره علي قال انت ما تجي حتى يسير الناس خلفك وتبسم قلت سيدي
قد جيت فدخل فاخرج لي وعاء وقال هذا الوعا اذهب به الى الشيخ ابي العباس
وقل له قد كتبت فيه ايات من القران ومحوتها بما زمزم وشي من العسل فذهبت به